رسائل الشفاعات والتماس العفو عن الزلات

وفق الله مولانا لما يحبه ويرضاه واسبغ عليه سوابغ كرمه ونعماه من ملك نفسه عند الغضب وكظم غيظه وغلب وارتدى بالحلم واتزر وعفا بعد ان قدر ومولاي ممن جبلت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفي جوهر قلبه الشفاف من الاكدار وجلت صفاته الجميله ان تتصف بها الاغيار وتفرد بالاخلاق الشريفه واشتمل على الشمائل اللطيفه ومما جبله الله عليه من الخلال الجليله والفوائد الجميله ان يولي المسيء احسانا والمذنب غفرانا والخائف امانا وهذا هو الكرم التام والافضال العام وفلان ممن انشاته نعم مولانا وكفلته سرا واعلانا وتربى باغذية انعامه وانتظم في سلك خدامه وقد حضر الي وهو مشتت البال ظاهر البلبال شديد القلق مديد الفرق وذكر انه اذنب ذنبا يستوجب به العقوبة والابعاد ويجلب شماتة الاعادي والحساد فذكرت له من مواهب المولى الجسيمه وصدقاته العميمه ما باعد روعته وسد ذريعته وسكنت اليه نفسه ورجع اليه حسه وقد تشفع الي وتوسل وتاب من العوده وتنصل والمولى يجريه على معهود منته ويحقق فيه جميل ظنه ويشفعني تشفيعا يغفر له ما مضى ويبشره بالقبول والرضى ويعيده الى ما كان عليه اولا ويجدد له حسن المودة والولا

مثله

لم ازل اعهد من مولانا ابقاه الله اهله وفضله واجزل احسانه اليه وزاده من الاخلاق اللطيفه والمكارم المنيفه ما يقتضي اقالة العثار وستر العوار وترك المواخذة على الذنب وازاحة التوبيخ والعتب واغتفار الزلل والاغضاء عن الخطا والخطل وفلان ممن انشاه فضل مولانا ورباه وعاش في ظل كرمه ونعماه وشملته عنايته والطافه وكفله بره واسعافه حتى اصبح خطيب محاسنه يتلو سور فضائله ومياسنه وقد حضر الي وهو متغير المزاج في غاية من القلق والانزعاج وانهى انه القي الى المولى عنه قول ما صدر منه ووشي اليه بما اوجب تغيره عليه وقد حلف مرارا وابدى تنصلا واعتذارا والمولى يعلم ان الواشي لا يخلو من احد امرين اما ان يكون محبا ودودا او عدوا حسودا فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب لمحبوبه ضررا او يحمله من الاثم وزرا وان كان الثاني فمعلوم انه يجتهد في اذيته بكل طريق ويثني عنه كل محب وصديق على ان اكثر اهل العصر على ذلك مجبول وبه مشغول ومولانا ينبغي له ان ينظر فيما نقل اليه بمراة قلبه ويعرضه على عقله السليم ولبه وبالجملة فقد تشفع بنا وتحرم وتبرا مما نقل عنه وتبرم والمملوك

يسال

يسال قبول عذره وشد ازره وحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه واجابة مسائله وانجاح وسائله لا برح مولانا

مثله

مثل المولى وفر الله مادة بره واحمد عاقبة امره من تنق النفوس بعوائد حلمه واحسانه وجميل صنعه وامتنانه لما خصه الله به من الخلال الجميله والاخلاق الجليله وفلان ممن اتزر ملابس انعامه وارتدى وراح الى عوائد كرمه واغتدى ومدت اليه عنايته ساعدا ويدا واسترقته صنائعه واياديه ابدا فلا زال لم يزل لمحاسنه ناشرا وللوظيفة الدعا والثنا مباشرا حتى علم ذلك منه العام والخاص وعرفه الداني والقاصي هذا مع اعترافه بدقيق النعم وجليلها واقراره بجملها وتفصيلها وبلغني ان المولى تغير قلبه عليه بسبب كلام القي اليه حتى صرف عنه وجه بره وارفاده ومال الى اقصائه وابعاده وقد جاءني وقلبه مقروح ودمعه على خديه مسفوح شديد الحيرة والقلق مديد الفزع والفرق واقسم لي بجميع ايمانه انه لم يجر ذلك على لسانه ولا خطر بجنانه غير ان الناقل زور واختلق ونمق مقالته وعق وحاشا مولاي ان يتغير للنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد وبالجملة فقد تشفع بي في قبول معذرته والتشفيع يبذل جهد مقدرته والمولى ينعم على المملوك المملوك بجاري عادته ويعيد هذا المحب الى رحاب سادته واستمراره على ما كان عليه من العناية بامره وازالة وحشته وانشراح صدره

القاضي الفاضل

ومما يحيط به العلم الشريف والراي الصائب المنيف ان ممن اشتهر بالفضل والافضال واهتدت اليه عيون الامال وفنون الكمال فلان اعتقد ان سوال المملوك من مولانا في رعايته حمايه يفيده ويحصل له من الاحسان ما موله ومقصوده ومولانا اجله الله تعالى حقيق بان يحقق ظنه ويقلد الشافع والمشفوع له اطواق المنه على ان احسان مولانا يغني قاصديه عن تحمل الشفاعه ولا يحوجهم الى وسيلة ولا ضراعه

ومن المعلوم ان المستقيم ربما يعوج والساكن قد يضطرب فيرتج وان المستوي قد يعتريه اود ولا يعرى من الزلل احد ومن نسك في الصفا والاخلاص نسكا ونظم في المصادقة والولا سلكا استوجب الاغضاء عن كبائره فضلا عن صغائره ونوادره فكيف من نسك في الوفا مناسك وسلك في الخدمة مسالك وهب اني عملت ما لا يغفر واظهرت من سوء الادب ما ينكر فهل جزاء التائب الا ان تقبل توبته وتغفر حوبته وتنسى ذنوبه ولا تذكر عيوبه والمامول من وفور فضله وشمول احسانه وطوله ان يرخي على ستور معروفه وكرمه ويعاملني معاملة اتباعه وخدمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)